milhilard.org

العدد الرابع – كانون الأول ٢٠٢٤

"التّميّز يعكس إيماني بأن أقدّم الأفضل"
نزار حداد

"يدُ الرّبِّ هي من أوصلتني لعمادة جامعة حيفا"
منى مارون

عددٌ خاصٌّ بمناسبة عيد الميلاد المجيد
و تمنّيات للعام ٢٠٢٥

مبادرة مهد المشرق ترفع الوعي
بخصوص الأسرى الفلسطينيّين المسيحيّين

# تهنئة بمناسبة عيد الميلاد المجيد والسنة المباركة

- العين رجائي المعشر
- العين ميشيل نزال
- النائبة هدى نفاع
- النائبة رندة جهاد خزوز
- النّائب جهاد عبوي
- النّائب هايل عياش
- النّائب جمال قموة
- النّائب وصفي حداد
- النّائب عيسى نصار كرادشة
- النّائب هيثم زيادين
- النّائب إياد جبرين
- السّيد عمر كروش رئيس بلدية الفحيص
- د.الياس اسعيد - رئيس بلدية بيت ساحور
- اللّواء المتقاعد عماد معايعة
- النّائب الأسبق برنارد والسيدة ماري سابيلا- القدس
- رجل الأعمال ميشيل الصايغ
- رجل الأعمال جورج ابوخضرا
- رجل الأعمال مروان نشيوات
- رجل الأعمال ماجد نشيوات
- رجل الأعمال هيثم ديفيد
- المحامي عاكف الداود والعائلة- الفحيص
- السّيد رائد الأطرش رئيس النادي الأرثوذكسي- بيت ساحور
- السّيد رجا غرغور
- القسّ فائق حداد
- القسّ نبيه عباسي
- السّيد منذر نعمات
- الفاضلة مي المعشر
- القس وليد مدانات
- الفاضلة ماري قعوار
- القسّ منذر شحاتيت

# الافتتاحية

بين أيديكم عدد ملح الأرض الخاصّ بعيد الميلاد المجيد، يحتوي على مقابلات ومقالات حصريّة تشمل شخصيّات وأمور تهمُّ المكوّن المسيحيّ في الأردن وفلسطين. يسرُّنا الحصول على مقابلاتٍ فريدةٍ مع شخصيّتين وصلَتا إلى مواقع متميّزة مهنيًّا وذلك رغم التّحدّيات المُختلفة الّتي واجهتهم. الدّكتور نزار حدّاد والبروفيسورة منى مارون قدوة للشّباب والشّابات تعكس مبدأ من جدَّ وجد وتعكس أهمّيّة دور الأهل والمُجتمع والكنيسة و أهمّيّة الإصرار والمُثابرة.

ننشر في هذا العدد تمنّيات العديد من الأشخاص ومقالات ميلاديّة والّتي تُحاول أن تضع الأعياد المجيدة وانتظار السّنة الجديدة في إطار الأوضاع المأساويّة خاصّةً في فلسطين الجريحة وغزّة المنكوبة.

مجلّة ملح الأرض مجلّةٌ الكترونيّةٌ تنشر الأخبار والتّقارير أوّلًا بأوّل، وتُصدِر نشرةً أسبوعيّةً يتمُّ توفيرها بالإيميل وعلى محطّتنا على وسائل التّواصل الاجتماعيّ، كما نقوم بإصدار أعدادٍ ورقيّةٍ والكترونيّةٍ حصريّةٍ نحاول خلالها توفير مادّةٍ مستدامةٍ تعالج أماني وتحدّيات المُكوّن المسيحيّ في شرقنا الحبيب.

نأمل أن يكون العدد الميلاديّ قد لبّى طموحكم وطموحنا ونُذكّركم أنّنا مؤسّسةٌ غيرُ طائفيّةٍ وغيرُ ربحيّةٍ نحاول توفير مادّةٍ صحفيّةٍ صادقةٍ ومتوازنةٍ مقروءةٍ ومفيدةٍ تدعم الحضور المسيحيّ في بلادنا. كما ونودُّ تذكيركم أنّه رغم أنّ العديد من العاملين لدينا يقومون بعملهم بصورةٍ تطوعيّةٍ إلّا أنّ العمل الصّحفيّ المهنيّ والمُدقّق مُكلف، فنأمل مِمَّن يقدر ألّا يتردّد في دعمنا بالشّكل المناسب، إنْ كان ذلك بالإعلان أو رعاية دورات تدريب أو بالتبرُّع المباشر، عِلمًا أنّ البعض قاموا بالتّواصل معنا حيث استطعنا مؤخّرًا إقامة دورتي تدريب في عمّان والزرقاء، ولكن هناك حاجةٌ للمزيد من دورات التّدريب في العمل الصّحفيّ المهنيّ.

# من نحن؟

ملح الأرض مجلّةٌ شاملةٌ من أخبارٍ وتعليقاتٍ وتحقيقات. تُسلِّط الضّوء على النّجاحات الفرديّة والجماعيّة وتقدِّم وجبةً دسمةً لكلّ ما له علاقة بالعمل المسيحيّ المُفيد للمجتمع العربيّ الّذي نحن فخورين فيه دون اللّجوء للشوفينية والانعزاليّة. سياستنا التّحريريّة مهنيّة بأعلى المستويات الصّحفيّة وأولويّاتنا وتوجّهاتنا سيتمّ الاتفاق عليها من خلال مجلس استشاريّ يُمثّل شريحة مُجتمعيّة واسعة، تُمثّل العائلات المسيحيّة المختلفة من أرثوذكس وكاثوليك وبروتستانت، موفّرين احترامًا صادقًا للجميع، وفرصةً متساويةً لكافّة الآراء والأفكار المُتعلّقة بحياة وأماني وصعوبات المسيحيّين العرب في وطننا العزيز، بعيدًا عن أيّ مظهرٍ عنصريٍّ أو انعزاليّ.

**فريق العمل:**

مجلس الإدارة Board of Directors

داود كُتّاب- القدس/عمّان- رئيس المجلس- المدير العام Daoud Kuttab, Chairman

ديفيد الريحاني- عمّان- نائب الرّئيس David Rihani, Deputy Chair

مبارك عوض- القدس/واشنطن- عضو Mubarak Awad, Member

ماثيو (عودة) لبيب مدانات- لندن- عضو Mathew Madanat, Member

بطرس منصور- الناصرة –عضو Botrus Mansour, Member

**أعضاء المجلس الاستشاريّ Advisory Board:**

العين رجائي المعشر- Rajai Muasher

د. برنارد سابيلا- نائب مسيحيّ عن القدس سابقًا Bernard Sabella

مارغو ترزي- صاحبة شركة سياحيّة في القدس Margo Tarazi

د. جاك سارة- رئيس كلّيّة بيت لحم للكتاب المُقدّس Jack Sara

المهندس نضال قاقيش

جوني منصور- حيفا (أكاديميّ) Johnny Mansour

**فريق العمل والمتطوّعين Volunteers & Staff:**

داود كُتّاب- المدير العام Daoud Kuttab- Publisher

روان العودات- مُنسّقة إداريّة وماليّة Rawan AlOdat

سامية كرديّة- مُحرّرة أخبار Samia Kurdieh- Editor

جريس بصير- مراسلنا في فلسطين Jeries Basir- Palestine

هيثم عبدالله- مسؤول تقنيّ Haitham Abdallah- IT

ليلى قرقور- مُدققة ومنسّقة دورات Laila Karkour- Proofreader

وجدي نشيوات- تسويق ومبيعات Wajdi Nesheiwat- Sales

هبة سرحان- مصمّمة جرافيك Heba Serhan- Graphic Designer

# الفهرس


- صفحة ١ - الفهرس
- صفحة ٢ - أمنيات العيد المجيد والسنة الجديدة
- صفحة ٥ - المدرسة المعمدانيّة تُضيء شجرة أمنيات السَّلام
- صفحة ٦ - الدّكتور نزار جمال حدّاد لـملح الأرض: "التّميّز يعكس إيماني بأن أقدّم الأفضل في كلّ ما أعمل"
- صفحة ٨ - "حان الوقت للتّفكير برسالة المسيح للكفاح اللّاعنفيّ"
- صفحة ٩ - عيدٌ وحربٌ في أرض الميلاد
- صفحة ١٠ - مبادرة مهد المشرق تساهم في الوعي عن السّجناء الفلسطينيّين المسيحيّين
- صفحة ١٢ - العميدة الأكاديميّة في جامعة حيفا منى مارون لملح الأرض: "يدُ الرّبِّ هي من أوصلتْني"
- صفحة ١٤ - اقتراح لاعنفيّ لكلّ فلسطينيّ يرغب بالانضمام إلى مقاطعة نظام الإبادة
- صفحة ١٥ - لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ قصة القديسة بربارة



ملح الأرض تصدر عن
شركة MaghtasLLC
عنواننا الرسميّ في الولايات المتحدة هو:
Hartel Avenue ٤١٤
Philadelphia PA ١٩١١١١
United States of America
email: Milhilard@gmail.com

العنوان في الأردن
٧٨ شارع عاكف الفايز
الطابق الرابع
ضاحية الرشيد. عمان، الأردن


**- صور الغلاف لطلاب المدرسة المعمدانية في عمان يزينون شجرتهم بأمنيات السلام**

# السّلام والعيش الكريم ونهاية الحروب... أمنيات العيد المجيد والسّنة الجديدة

التقت مجلة ملح الارض مع مجموعة من الشّخصيات المسيحية وسألتهم عن أمنياتهم في العيد المجيد ورأس السّنة الجديدة.

## القسّ د. نبيه عباسي رئيس طائفة الكنيسة المعمدانيّة الأردنيّة

أصلّي أنْ يحلَّ سلام الله في قلوب البشر وينعكس ذلك في السّلام بين البشر ونفرح الأيّام المُقبلة بإنهاء المجازر والحروب في غزّة و لبنان وسوريا ومنطقة الشّرق الأوسط. وليدم السّلام في أردنّنا الحبيب بقيادة جلالة الملك عبدالله الثّاني وجهود نشامى القوّات المُسلّحة الأردنيّة.

## القسيس داني عوض – راعي الكنيسة المشيخيّة في الأراضي المُقدَّسة

رسالة الميلاد هي رسالة أملٍ ورجاءٍ لكلِّ مظلوم، لأنّها أظهرَتْ عدل السّماء للشّعب الجالس في ظلمة الّذي أشرق عليه نور. وهذا هو الوقت أنْ نصلّي للرّبِّ يسوع المسيح أنْ يُظهِر رحمته وعدله لشعبنا الفلسطينيّ الّذي يعيش تحت ركام.

## د. برنارد سابيلا – نائب سابق عن مدينة القدس – المجلس التّشريعيّ الفلسطينيّ.

أمنيات العيد - أمير الشّعراء أنشد "وُلِدَ الرّفق يوم مولد عيسى...لا وعيد، لا صولة، لا انتقام، لا حسام، لا غزوة، لا دماء..." الأمل في السّلام يبقى الأقوى في عيد الميلاد في هذه الأيّام الصّعبة في غزّة وفي شرقنا المُعذَّب. ورغم الآلام الّتي نحملها نختم بقول شوقي: "وازدهى الكون بالوليد وضاءت بسناه من الثّرى الأرجاء." وكلُّ ميلادٍ وأنتم بخيرٍ وسلام.

## ميشيل الصايغ رئيس النّادي الأرثوذكسيّ – عمّان

أقول في عيد الميلاد أنَّ ما بعد الظُّلم إلّا السّلام ونحن في عيد السّيّد المسيح سيّد السّلام يُعطينا الأمل والتّصميم على حُبِّ الحياة وسيادة السّلام في العالم. إن شاء الله تتحرّر بلادنا بعزيمتنا ومحبّتنا وتمسّكنا بأرضنا فإرادة وتصميم الشّعب الفلسطينيّ سيكون وراء تحريرها.

## الدّكتور القسّ سهيل عودة مدانات الرّئيس الأسبق لطائفة الكنيسة المعمدانيّة في الأردن

تنظر العيون ما يدور حولنا من اضطراباتٍ وحروبٍ وقتلٍ وتشريد ليلة العيد، عيد المجيء الأوّل للمُخلِّص، فتتطلّع إلى فوق بتوقٍ إلى سرعة مجيئه الثّاني ليُنهي كلّ شرٍّ ويملك بالبرّ والعدل والسّلام: "مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ ٱلرَّبِّ، ٱلَّذِي بِهِ تَنْحَلُّ ٱلسَّمَاوَاتُ مُلْتَهِبَةً، وَٱلْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً تَذُوبُ. وَلَكِنَّنَا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً، وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا ٱلْبِرُّ." (بُطْرُسَ ٱلثَّانِيَةُ 3).

## الأرشديكن فائق حداد

في موسم الأعياد، تتزيَّن الشّوارع والمنازل بأشجار الميلاد والأضواء البرّاقة، وتصدح التّرانيم الّتي تملأ القلوب بالفرح. كما يُعدُّ هذا الوقت مناسبةً لتعزيز الرّوابط الاجتماعيّة والعائليّة، والتّعبير عن الامتنان والتّقدير لِمن نُحِبّ. مع اقتراب العام الجديد، يتطلّع الجميع إلى تحقيق الأماني والطّموحات. إنَّه وقتٌ لوضع خُططٍ جديدةٍ والسّعي نحو تحقيق الأهداف، مستلهمين من روح الميلاد القوّة والعزيمة. وإلى اليوم الحجارة تصرخ في مدينة القدس وغزّة لتحرِّرَها، ويدخل أهلها وملكها الرّبّ يسوع منتصرين ليعيشوا السّلام والأمان والحياة الأفضل.

## الإعلاميّة لينا مشربش رئيسة رابطة مسيحيّي المشرق في الأردن

الميلاد بالنّسبة لي بالمُطلق هو تعبيرٌ للحُبِّ الإلهيّ الكبير للبشر، وبالتّالي فإنَّ قيمتنا في نظر الله كبيرة، فهل يتنبّه المسيحيّون والعالم إلى معاني الميلاد الرّوحيّة قبل أن نُعبِّر عنها بالزّينة والطّعام والحفلات، وهي على أهمّيّتها تعابير بشريّة مُهمّة في لمّة العائلة وتقارب الأصدقاء، فيعمَّ الفرح والسّرور ويكون التّسامح والحُبّ أساس العلاقات بينهم.

## غصوب فضول قعوار مدير وكالة شحن رئيس جمعيّة النهضة العربيّة الأرثوذكسيّة الخيريّة

تمنّياتي كباقي الشّعب الحبيب هي أن يعمَّ السّلام في منطقة الشّرق الأوسط. وتزدهر لبنان والأردن وسوريا وكذلك الحال بالنّسبة للعراق. غزّة وفلسطين الأقرب والّتي طال انتظارُها للحياة ولقاء الأحبّة، هذه ٦ بلدان الأكثر تضرُّرًا، الله يكون بالعون.

## سُهى جوعانة المديرة العامّة للمدرسة المعمدانيّة- عمّان

في هذه الظّروف الصّعبة الّتي تمرُّ بها بلادنا العربيّة ، نطلب من ربِّ السّلام وطفل المغارة ميلادًا مجيدًا، يحلُّ في بيوتنا وقلوبنا بالسّلام والرّجاء. ونُصلّي أيضًا أن يكون ميلاد مُخلِّصنا يسوع في قلوبنا وحياتنا بالبركات السّماويّة لنختبر عِظَم محبّته لنا.

## المحامي الدّكتور هيثم عريفج

أمنيتي بهذا العيد أنْ يمنحَ الله وطننا وشعبنا السّلام والمحبّة والتّقدّم، أردن قويّ آمن مُستقرّ اقتصاديًّا، وفلسطين مُحرّرة يعيش شعبها بحرّيّة وسلام، الفرح عندما يأتي في الأوقات الصّعبة يكون بنكهةٍ أجمل، يأتي العيد هذا العام وعيوننا تدمع من هول ما نرى، لذلك نطلب من صاحب العيد أنْ يمدَّ يد الرّحمة ويلتقط كلّ المعذّبين والمضطهدين. ويلمس بالدفء أجسادهم وقلوبهم مُصلّين وداعين أنْ يرفع الظّلم عن أهلنا في فلسطين ويسكن الحُبّ والسّلام والفرح في قلوبهم.

## د عبير دبابنة – مفوّضة في اللّجنة المُستقلّة للانتخابات- الأردن

في عيد الميلاد المجيد ورأس السّنة المُباركة أتمنّى أنْ يكون العام القادم عامًا يعمُّ فيه السّلام العالم، حيث تنتهي النّزاعات وتنتصر لغة الحوار والتّفاهم. كما أتمنّى أنْ تجد كلّ نفس الهدوء والسّكينة، وأنْ يسود التّسامح والمحبّة بين النّاس، ليكون العالم مكانًا أكثر دفئًا وإنسانيّة.

## المحامي بطرس منصور- الناصرة المدير التّنفيذيّ للمدرسة المعمدانيّة في الناصرة

الكلّ يصبو للسّلام في بلدنا الّتي ولد فيها أمير السّلام. لكنَّ الحرب الّتي مزّقَتِ البلاد، تجعلنا نتيقّن أنَّ السّلام يتمّ حين تزول الضّغينة وتصفو القلوب. تزول الضّغينة حين نرى صورة الله في أخينا الإنسان بعيدًا عن التّعصّب والفوقيّة الطّبقيّة أو القوميّة أو حتّى الدّينيّة. صلاتي في هذا العيد الّذي أصبح فيه الله إنسانًا، أنْ نعود لرؤية صورة الله في الإنسان بغضِّ النّظر عن هويّته

## د. باسمة السمعان مديرة المكتب الإقليميّ لفضائيّة نورسات الأراضي المُقدّسة (الأردن وفلسطين)

في هذا الزّمن الميلاديّ المُبارك، ميلاد السّيّد المسيح، نتضرَّع أنْ يعمَّ الفرح والسّلام في قلوب الجميع وأنْ يحلّ الأمن في كلِّ أرجاء العالم. لنتذكَّر دائمًا الفقراء والمُحتاجين، ونسعى لزرع البهجة في حياتهم، فهم الأقرب إلى قلب الطّفل الإلهيّ يسوع المسيح. وفي صلواتنا وقداديسنا الكنسيّة، لنرفع الأدعية بأنْ تتوقَّف الحروب والدّمار، وأنْ تنعم البلاد الّتي تُعاني وخاصّةً في الأرض المُقدَّسة مدينة الميلاد مدينة السّلام بالمُصالحة والأمل والرّجاء.

## رلى هاني السماعين صحافيّة وكاتبة مختصّة في شؤون الحوارات والسِّلم المجتمعيّ

عيد الميلاد هو زمن السّلام والمحبّة والفرح، وهو دعوةٌ متجدّدة لممارسة الرّحمة والتّسامح، مقتدين بملك السّلام، يسوع المسيح المُخلِّص، فهو رئيس السّلام، وإله الرّحمة والمحبّة، وأيضًا إله العدل والحقّ. في زمن عيد الميلاد، نفكّر بكلِّ من نُحبّ من عائلاتنا وأصدقائنا وأحبائنا، ونتذكّر المحتاجين والمتألّمين، المرضى والحزانى. نُصلّي من أجلهم ونتضرّع إلى الله العليّ أنْ يُعزّي القلوب، ويُسدّد الاحتياج، ويزرع السّلام في النّفوس، ليكون عيد الميلاد زمنًا لتجديد الأمل، وتعزيز روابط المحبّة والرّحمة، وقرار للعيش بسلام.

## خلدون السلايطة- محامي وناشط

عيد الميلاد المجيد يمثّل بداية تنفيذ خطّة السّماء لخلاص النّفوس واستمرار محبّة الله للإنسان ليعيش في النّعمة، يحمل في طيّاته الأمل بأنْ يكون هذا العام بدايةً جديدة. صلاتي أنْ يستعيد مسيحيّو الشّرق تمسّكهم بأرضهم وتاريخهم العريق الّذي تجذّر في تراب هذه الأرض، وما صنعوه من حضارةٍ أصيلةٍ ستبقى حاضرةً وشاهدةً على وجودهم ومهما تطاولت قوى الشّر، لن تتمكّن من طمسها.


milhilard.org

للمزيد من الأخبار تصفحوا موقعنا

www.milhilard.org

# المدرسة المعمدانيّة تُضيء شجرة أمنيات السَّلام: رسالة محبّة وأمل في عيد الميلاد المجيد

أضاءتِ المدرسة المعمدانيّة: "شجرة أمنيات السَّلام" وذلك في لفتةٍ تُعبِّر عن الأمل والوحدة، فقد قامَتْ إدارة ومُعلّمين وطلّاب المدرسة في حيّ الرّابية في العاصمة الأردنيّة عمّان بتزيّين الشَّجرة بأعلام دول الوطن العربيّ.

الطّالب رعد مجروح

و قالت سهى جوعانة المديرة العامّ للمدرسة لـ ملح الأرض أنَّ هدف الفكرة هو أنْ تشعر أسرة المدرسة وأهاليها بتفاعلنا مع مُحيطنا العربيّ.

"هدف الفكرة تجسيدٌ لمشاعر التَّآخي والتَّضامن مع الشُّعوب الّتي تمرُّ بظروفٍ صعبةٍ وهذه الفكرة تعكس صلاتنا أنْ يعمَّ الأمن والاستقرار في كلّ مكان."

واعتبرَتِ المربّية جوعانة أنَّ شجرة أمنيات السّلام "تحمل رسالة محبّةٍ وإيمانٍ بقدرة التَّضامن الإنسانيّ على تجاوز المحن، مع دعواتٍ صادقة بأنْ يعمَّ السّلام والوئام في جميع أنحاء العالم"

واعتبرَتِ المربّية جوعانة أنَّ شجرة أمنيات السّلام "تحمل رسالة محبّةٍ وإيمانٍ بقدرة التَّضامن الإنسانيّ على تجاوز المحن، مع دعواتٍ صادقة بأنْ يعمَّ السّلام والوئام في جميع أنحاء العالم"

الطّالبة بيرلا كرادشة وزملائها يزينون شجرة الأمنيات

منى الناعوري وماريا نينو

# الدّكتور نزار جمال حدّاد لـملح الأرض:
# "التّميّز يعكس إيماني بأن أقدّم الأفضل في كلّ ما أعمل"

بقلم: داود كُتّاب

عندما جاء الاتّصال من مركز الملك عبد الله الثّاني للتّميُّز، لم يخطر ببال الدّكتور المهندس نزار جمال حدّاد أنْ تكون الدّعوة للمشاركة في الاحتفال التّقديريّ سوى للحضور ومن باب احترام الزّمالة من مركز الملك عبد الله، كون حداد قد استقال من العمل الحكوميّ. صحيح أنَّه قبل عدّة أشهر كان قد تقدَّم بكافّة الوثائق الواجب تقديمها على كلّ مديرٍ وأمين عامّ، إلّا أنَّ اعتقاده كان بأنَّه تمَّ استبعاد ملفّه، إلّا أنَّ المفاجأة كانت بتسلُّمِه لجائزة أفضل أمين عامٍّ/ مدير عامّ في الحكومة الأردنيّة عن الأعوام ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤. كما تمَّ تكريم المركز الوطنيّ للبحوث الزّراعيّة بجائزةٍ أيضًا عن ذات المدّة كأفضل مؤسّسةٍ حكوميّةٍ تعمل في مجال التّنمية، بعد ما كانت من المؤسّسات الّتي لم تتمكَّنْ من المنافسة على الجّائزة في الدّورات السّابقة.

## التّكريم الملكيّ

يقول د. حدّاد لـ ملح الأرض: "الحصول على شرف تسلُّم وسامٍ، ويليه جائزة من جلالة الملك يُعدُّ تكريمًا استثنائيًّا بالنّسبة لي، فقد تكلَّلَ عملي في القطّاع العامّ بهذا التّقدير الاستثنائيّ. الأوّل كان بقرارٍ من الدّيوان الملكيّ الهاشميّ دون علمي وزملائي بترشيحنا لهذا الوسام الرّفيع، أمّا جائزة المركز فجاءت بإعدادٍ وتحضيرٍ وجهدٍ جماعيٍّ، ولكن ما يبعث السّرور أيضًا في القلب هو أنَّه بالرّغم من مغادرتي للعمل العامّ بعد تقديم استقالتي، إلّا أنَّ المهنيّة والنّزاهة لمركز الملك عبد الله الثّاني للتّميُّز آثرَت ألّا تستبعد ملفّي نتيجة الاستقالة، وهو ما يُبيّن شغف المركز وإصراره على تعزيز مبادئ النّزاهة والشّفافيّة في صنع قراره."

يرتبط اسم الدّكتور حدّاد في ذاكرة المزارعين بمهرجان الزّيتون الوطنيّ، الّذي أصبح معلَمًا ومناسبةً ينتظرها المزارعون والمتسوِّقون، وبزيتون المهراس المعمِّر الّذي أصبح علامةً فارقةً في توثيق أصول الزّيتون المُعمِّر، وأغنام العواسي البلديّة، والعديد من مشاريع التّنمية الرّيفيّة والزّراعيّة. وعند سؤاله عن اختياره لتوقيت المغادرة من العمل العامّ، قال: "غادر وأنتَ في القمّة وافتح المجال لغيرِكَ ليجتهد، وغادر وأنتَ في قمّة شغفِكَ بالعمل حتّى لا تُكرِّر نفسَكَ."

## الطّفولة والشّغف المبكّر

من مواليد إربد عام ١٩٧٢، بِكرُ والديه، وكان مدلّلًا لهما، وهما مُعلّمان. ولكن جدّاه كانا مُزارعَين، وكان يستمتع بالجلوس معهما ويختلط بالمزارعِين القادمين لزيارة جدّه لأمّه الّذي كان يسكن قريبًا منه. وكان في صغره يستمتع بمجالسة ضيوفه من قرى كورة إربد، وهم يتحاورون حول الحصيدة وموسم الزّيتون والأمطار والموسم البعل. كان شغوفًا بالقراءة، وكان يقرأ "ماجد: ملحق الأطفال في جريدة الرّأي"، ثمَّ مجلّة العربيّ. ومن شدّة تعلُّقه بكتبه، شحن بعد إنهائه لدراسته في روسيا أكثر من ٢٠٠٠ كتاب شكّلَت بالنّسبة له ثروةً ساعدتْه في مؤلّفاته وأبحاثه.

## الدّراسة والتّجربة الرّوسيّة

يقول حدّاد إنَّ سعيَه كان نحو الدّراسة في الولايات المتّحدة الأميركيّة، إلّا أنَّ حرب الخليج الأولى جعلَتْ هذا الأمر صعبًا في حينها، فوقع الخيار على الدّراسة في روسيا، حيث أمضى قرابة عشر سنوات قبل أن يحصل على شهادة الدّكتوراه، وكانَتْ أطروحَتُه تتمحور حول شغفه منذ الصِّغر في دراسة عالم النّحل.

تجربة روسيا، الّتي كانت إبان حكم غورباتشوف ونهايات البيريسترويكا مرورًا بيلتسن، كانَتْ فترةً مليئةً بالأحداث وفرصةً لتعلُّم المتغيّرات والثّقافات وصقل المهارات لِمَن كان يبحث عن التّعلُّم، وفرصةً للتّجارة والاستثمار لِمَن كان يبحث عنها. وأيضًا، كانَتْ فرصةً لِمَن بحثَ عن شهادةٍ بلا عِلم. وعقب زيارة الأردن بعد السّنة التّحضيريّة، وخلال حوارٍ مع والده حاول فيه إقناعه بأنْ يسمح له بشراء عشر بناطيل جينز لبيعها في روسيا، لأنَّ بنطالاً واحدًا يصرف ثمنه على الطّالب شهرًا كاملًا في حينها. اعترض والده بشدّةٍ قائلًا: "ببيع جاكيتي وبقرّيك (بدرّسك)، أنا باعتك تدرس مش تتاجر."

## النّصائح المهنيّة والتّخصُّص

يَعتبِر د. نزار أنَّ أهمَّ نصيحةٍ مهنيّةٍ حصل عليها ما قاله له المرحوم د. نصري حدّاد، وهو من علماء الزّراعة البارزين: "إيّاك أنْ تشتِّتَ تخصُّصك في البداية. ما تحاول تشتغل هون شوي وهون شوي، خلّي التّخصّص يرتبط باسمك." وفعلًا، قام في بداياته بالتّركيز على بحوث النّحل، فقام مربّو النّحل بدعم فكرته بتأسيس الاتّحاد النّوعيّ للنّحّالين الأردنيّين، الّذين انتخبوه رئيسًا له، إلى أنْ استقال من رئاسته عند تولّيه الإدارة العامّة للمركز.

## زيتون المهراس

يقول حدّاد إنّه من عشّاق الزّيتون البلديّ المُعمِّر، وكان يتساءل عن سبب استخدام تسمية زيتون روميّ. فكان البعض يقول إنَّ الرّومان زرعوه في قديم الأيّام، وآخرون قالوا إنَّ "روميّ" من اللّغة "أرومة" للتّعبير عن القِدَم. ويُردف حدّاد أنَّه أثناء قيادته لفريقٍ بحثيّ لدراسة الزّيتون المُعمِّر: "صرتُ أسألُ الفلّاحين عن الاسم الحقيقيّ، فقالوا الصّغيرة عِرق، والأكبر عود، والأكبر قرميّة، والأكبر مهراس. فقرَّرتُ أنْ أوثّق اسم مهراس للزّيتون المُعمِّر بدل الرّومانيّ، وانتزعتُ وفريق عملي مصادقة المجلس الدّوليّ للزّيتون بأنَّ زيتون المهراس هو أصل صِنفَيّ زيتون إيطاليّ وآخر إسبانيّ. وشَهِدَ الأمر دعمًا حكوميًّا بقرار مجلس الوزراء بإصدار طوابع بريديّة باسم زيتون المهراس. كما تمَّ تقديم مشروع لمعالي وزيرة الثّقافة في حينها هيفاء النجار، وشكَّلَتْ فريقًا لتقديم ملفّ زيتون المهراس الأردنيّ لغايات تسجيله على لائحة التّراث العالميّ (اليونسكو). وقد تبنَّتْ جمعيّة جوبيا المتخصّصة بالزّيتون الموضوع، وتمَّ طرح المنتج في عددٍ من المعارض الدّوليّة مثل باريس ومدريد."

## رسالة حداد للجميع

يُصرُّ الدّكتور نزار جمال حدّاد على أنَّ الإيمان ينعكس في العمل الصّالح والتّميُّز، قائلًا: "أنا كأردنيّ مسيحيّ حاصل على كلّ حقوقي والّتي كَفِلها لي الدّستور، لا أُحِبُّ أنْ يُنظرَ إليّ من نافذة الدّيانة ولا أنظرُ لأحدٍ من خلالها، أنا أردنيّ أعيش أردنيّتي بكلِّ حرّيّة، ومسيحيّ أعيش مسيحيّتي بكلِّ حرّيّة أيضًا، وعلاقتي مع الله مسؤوليّتي ويجب أن تنعكس إيجابيًّا على محيطي وإلّا فلا فائدة منها، وأنا أقدِّم قيمي الإيمانيّة من خلال عملي، وتميُّزي في العمل وعلاقتي مع الجميع مبنيّة على أساس التّميُّز والإبداع في العمل، وأن يكون إيماني وعقيدتي بارزين من خلال تعاملي مع النّاس."

#

وُلِدَ الدكّتور نزار جمال حدّاد في إربد عام ١٩٧٢. وهو حاصلٌ على درجات البكالوريوس والماجستير والدّكتوراه في الهندسة الزّراعيّة، من أكاديميّة بلغراد الزّراعيّة. حصل على درجة الماجستير في الإدارة والدّراسات الاستراتيجيّة من كلّيّة الدّفاع الوطنيّ الملكيّة الأردنيّة، فاز بجائزة الموظّف المثالي في الخدمة المدنيّة عام ٢٠٠٩. عُيِّن مديرًا عامًّا للمركز الوطنيّ للبحوث الزراعيّة عام ٢٠١٧. نال وسام الملك عبد الله الثّاني للتميُّز من الدّرجة الثّانية، تقديرًا لدور المركز في تعزيز التّنمية الزّراعيّة كما حصل على جائزة مركز الملك عبد الله الثّاني ابن الحسين كأفضل مدير عامّ أو أمين عامّ في الحكومة الأردنيّة للأعوام ٢٠٢٣-٢٠٢٤ وألّف ١٧ كتابًا في مجالات الزّراعة.

# "حان الوقت للتّفكير برسالة المسيح للكفاح اللّاعنفيّ"

بقلم: المحامي جوناثان كُتّاب

في عيد الميلاد، يفكّر العالم أجمع في مجيء أمير السّلام، وتعاليمه الجّذريّة عن اللّاعنف، وحبّ العدوّ، والسّعي إلى أساليب اللّاعنف للتّعامل مع المواقف القمعيّة والظّالمة.

إنَّ الفلسطينيّين الّذين يواجهون الإبادة الجماعيّة بعد أحداث السّابع من أكتوبر، يسألوننا بحقّ عمّا إذا كانت رسالة المسيح، وأساليب اللّاعنف لا تزال ذات صلةٍ بنا في وضعنا الحاليّ. وإجابتي هي نعم واضحة لا تقبل الجّدل.

لا يزال اللّاعنف هو أفضل طريقة لمواجهة شرور القمع والاحتلال والفصل العنصريّ وحتّى الإبادة الجماعيّة.

ولكن لفهم هذا، نحتاج إلى إدراك أنَّ اللّاعنف ليسَ طريقةً سهلةً أو جبانةً أو مجّانيّةً. ويبدأ الأمر بفهم أنَّ الفلسطينيّين لديهم الحقّ، بموجب القانون الدّوليّ، في المقاومة، وحتّى استخدام المقاومة المُسلّحة، ولكن يمكنهم اختيار اللّاعنف باعتباره الطّريقة الأكثر فعاليّة والأفضل. يبدأ الأمر أيضًا بفهمٍ صحيحٍ أنَّ اللّاعنف لا يعني الخضوع للقمع أو التّسوية أو السّلبيّة. قال المهاتما غاندي ذات يومٍ أنَّه إذا كانَتْ خياراته الوحيدة هي العنف أو الخضوع للقمع، فإنَّه سيختار العنف. وبدلاً من ذلك، دعا إلى برنامج مبدئيّ للمقاومة المنظّمة الّتي لا هوادة فيها، والّتي لم تتضمّن قتل البريطانيّين، بل حركةً واسعةَ النّطاق شاملةً من العصيان المدنيّ وعدم التّعاون والمقاطعة، والّتي جعلتِ الهند في النّهاية غير قابلةٍ للحكم، وأجبرَتْ بريطانيا على منحهم الاستقلال.

في حين أنَّ كلّ موقفٍ مختلفٍ، قد لا تكون الإرادة والموارد اللّازمة لحملةٍ لاعنفيّةٍ متاحةً دائمًا بسهولةٍ، إلّا أنَّ هناك مجموعةً واسعةً من الخيارات اللّاعنفيّة المتاحة للفلسطينيّين.

نشرت منظّمة اللّاعنف الدّوليّة باللّغتين الإنجليزيّة والعربيّة ولغاتٍ أخرى، كتالوجًا لأكثر من 003 طريقة وتكتيك. لقد استخدم الفلسطينيّون العديد من هذه الأساليب، بدرجاتٍ متفاوتةٍ من الالتزام والمثابرة: الإضرابات التّجاريّة، والمقاطعات، ومقاطعة إسرائيل، والإضراب عن الطّعام، وآليّات الحكم البديلة، والمظاهرات، والاستئناف إلى المحاكم الدّوليّة، وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان، والصّمود العنيد، وغيرها الكثير.

في الواقع، يمكن القول أنَّه نظرًا للطّبيعة العسكريّة للغاية للمجتمع الإسرائيليّ، وقوّته التّدميريّة الهائلة، فإنَّ العنف ليسَ خيارًا متاحًا للفلسطينيّين الّذين بالكاد يتوقّعون أنْ يتفوّقوا على الجيش الإسرائيليّ بالعنف. من ناحيةٍ أخرى، في حين يصعُب توقّعُ أنْ يحقّقَ العنف أهدافه للفلسطينيّين، فإنَّ اللّاعنف له مزايا واضحة. نظرًا لأنَّ الفلسطينيّين ولا الإسرائيليّين يمكنهم القضاء على بعضهم البعض، فإنَّ كلّ مجموعةٍ تعتمد بشكلٍ كبيرٍ على الدّعم الخارجيّ، وبالتّالي فهي عرضةٌ جدًّا لأساليب النّضال الّتي تقلّلُ أو تتحدّى مثل هذا الدّعم المستمرّ. يمكن للّاعنف أنْ يُقلّلَ من دعم العدوان الإسرائيليّ من القِوى الخارجيّة، بينما يزرع بذور وإمكانيّات التّعايش المشترك، وهو أمرٌ يصعبُ التّفكير فيه مع المقاومة المُسلّحة الّتي تؤدّي إلى الغضب والرّغبة في الانتقام والأعمال العدائيّة طويلة الأمد.

إنَّ جمال رسالة المسيح الرّافضة للعنف، هو أنَّها تدعونا إلى التّفكير في مشاكلنا بطريقةٍ مختلفةٍ جذريًّا، وبدلًا من التّفكير في تدمير أعدائنا، فإنَّها تدعونا إلى التّفكير في حلولٍ حيث لم يعد أعداؤنا. قد يبدو الأمر مثاليًّا ورؤيويًّا لبعض النّاس، لكنّه بالتّأكيد رؤيةً أكثر جاذبيّةً لمستقبلٍ أفضلٍ للجميع. لقد فشل العنف في منطقتنا حتّى الآن: لم يُنتِجْ تحريرًا للفلسطينيّين أو أمنًا للإسرائيليّين. رُبّما حان الوقت لكليهما للنّظر في رسالة المسيح اللّاعنف.

#

المحامي جوناثان كُتّاب هو المدير التّنفيذيّ لأصدقاء سبيل في أمريكا الشّماليّة (فوسنا). وهو محامٍ فلسطينيٌّ ودوليٌّ، ومؤسّسٌ مشاركٌ لمركز الحقّ لحقوق الإنسان في رام الله.

# عيدٌ وحربٌ في أرض الميلاد

بقلم: المحامي بطرس منصور- الناصرة

عيدٌ، بأيِّ حالٍ عُدتَ يا عيدُ؟

يُداهمنا العيد مرّةً أخرى والأحوال مضطربة في شرقنا الحبيب.

العيد هو وقتٌ لذكرى هامّة في إيماننا- وفي حالتنا الآن هي لتجسّد الله على أرضنا وولادته كطفلٍ في بيت لحم، وهذا سببٌ لفرحٍ وشُكرٍ وصلواتٍ للمسيحيّين إذ هو بالنّسبة لهم تجسُّد الله على أرض الشّقاء لكي يُخلِّص البشر.

لكنّ عيد الميلاد بالذّات يتّصف بالبهجة والرّونق فترتفع الزّينة البرّاقة على البيوت والشّوارع والمحلّات التّجاريّة وتتمّ "مراسيم" إضاءة للشّجرة ويجول بابا نويل (سانتا كلوز) وتقام كونسيرتات ورسيتالات ومسرحيّات إضافةً طبعًا لأسواق الميلاد (الكريسماس ماركت). وملفت للنّظر أنَّ أغلب ما ذكرته من فعاليّات هو بكلماتٍ أجنبيّةٍ تمّ تعريبُها ليُشير لاستيرادها من الغرب، ولا ضير برأيي في ذلك. لقد أصبح العيد في بلادٍ كثيرةٍ بمثابة عيدٍ شعبيٍّ للجميع ولا يقتصر على المسيحيّين. فهو سبب فرحٍ لآخرين من غير المسيحيّين – لبعضهم ممَّن يُقدرّون المسيح ويعتبرون أنَّ مجيئه للأرض هو خيرٌ وبركةٌ للبشريّة والبعض الآخر لأنَّ مظاهره هي مظاهر فرحٍ شموليّةٍ جميلةٍ لكلِّ فئات الشّعب.

وللحقّ، لا بدَّ من الإشارة أيضًا أنَّ احتفالات عيد الميلاد اتّخذت أشكالًا انحرفَتْ في بعض الأحيان عن معنى العيد الحقيقيّ بالتأثير الاستهلاكيّ لمجتمعاتنا ولنشاط التجّار وطموحهم اللّذان التقيا مع رغبة النّاس استغلال المناسبة فتأكل بإفراطٍ وتشرب بنهَمٍ وتُغالي في السفر فوق طاقتهم وتُسرف في تقديم الهدايا. من الجّهة الثّانية- يأتي هذا العيد مرّةً أُخرى في وقتٍ اتّسمَتْ فيه ظروف شرقنا بالاضطراب والتّقلقل والألم كالخنجر في القلوب، وهو أمرٌ مستمرٌّ منذ سنةٍ ونيف. حيثُ يستمرّ القتل والتّشريد والخطف والتّهجير والتّعذيب وهدم البيوت لفئاتٍ من شعوب المنطقة -مرّةً للفلسطينيّين ومرّةً للإسرائيليّين ومرّةً للّبنانيّين ومرّةً ثانيةً وثالثةً للفلسطينيّين... ومن المُحزن أنَّ هذا الواقع المؤلم أصبح مألوفًا، ولم يعدْ يهزّ كياننا بقوّة. فصرنا نحمي أنفسنا بواسطة التّغاضي والنّسيان. وبينما هدأتِ الجبهة اللّبنانيّة (لحين؟) فإنَّ قطاع غزّة وبعد دمارٍ واسعٍ يُقدّم إشاراتٍ لهدوءٍ مُحتملٍ ورُبّما صفقةٌ قريبةٌ ويتوجَّب أن يعقبها ترميمٌ وإصلاحٌ واسعَين. لكنَّ جبهةً جديدةً تطوّرَتْ في محيطنا بالأيّام الأخيرة هي الجبهة السّوريّة الدّاخليّة والمخفي في مستقبلها ما زال أعظم.

وتتساءلُ في سرِّكَ: هل هذه الأرض ملعونة؟ فما أن تهدأ جبهة وإذ بأُخرى تشتعل مكانها. يا ربُّ ارحمنا!.

فكيف إذًا يتلامس العيد بمظاهره وبرامجه مع حالة الحرب؟ كيف لا تفرح وربُّ المجد أتى لعالمنا ليضيء في نوره؟ ولكن كيفَ تفرحُ وتُزيّنُ بيتكَ وتحتفلُ وابنُ جلدتكَ حزينٌ وابنُ شعبكَ منكوبٌ وأخوكَ في الإنسانيّة متألِّمٌ؟

كيف توازن بين هذا وذاك؟ ألن يكون الاحتفال إشارةً لقلّة الحساسيّة بالذّات ويسوع نفسه كان أكثر النّاس حساسيّةً لظروف النّاس؟ هل بإمكانك أن تفرض على الآخرين ألّا يُعيّدوا؟ أليس من المفروض أن ينبع الأمر من قلب الإنسان وتعاطفه فيمتنع عن مظاهر الاحتفال؟ هل أمتنع عن الاحتفال اليوم لوضعٍ سياسيٍّ وجبهة حربٍ مُعيّنةٍ، ولكن أحتفل غدًا لأنَّ حرب الغد أبعد عن قلبي ومواقفي السّياسيّة لا تناسبها؟ أين الحدود لذلك وما المعيار؟

لن نقدِّم إجاباتٍ صريحةً للمعضلة، لكن نؤمن بالحرّيّة بالتّصرّف- من جهةٍ دون إكراهٍ وفرضٍ على الآخر ومن جهة ثانيةٍ بحساسيّةٍ للآخرين كما يناسب طفل العيد نفسه.

إنَّ هذه الأسئلة العمليّة تدخل في جذور هويّتنا كمسيحيّين فلسطينيّين- في كلّ أماكن تواجدنا. لقد تألّمنا وأُصبنا بدرجاتٍ متفاوتةٍ من جرّاء الحرب المستمرّة ولا نرى أنَّ الأفق ينبئ بمستقبلٍ جميلٍ ومزهر. ولكنّنا كمسيحيّين نؤمن بسيادة الله وبأنَّ أيّ أمر يحدث بسماحه، ونؤمن بصلاحه وأنَّه سيتدخّل في الوقت المناسب. إنَّ لنا في قصّة الميلاد عزاء- فلقد اغتاظ هيرودس من ميلاد طفلٍ هو بالحقيقة ملكٌ، فأراد بالخباثة قتله. ولكي يقوم بذلك، بطش بأطفال بيت لحم عساه يقتل الطفل الّذي اعتبره غريمًا له. لكنَّ الله رتّب المنفذ، فأنقذ الطفل يسوع الّذي أصبح لاجئًا في مصر. ولاحقًا ليستوطن في بلده - بلدنا الناصرة وفيها نما بالحكمة والقامة والنّعمة أمام الله والنّاس. وبعد الناصرة سار يسوع كما خطّط للصّليب. ومن ظنَّ أنَّ الصّليب هو نهاية الحكاية، وجد القبر فارغًا وجاءتِ القيامة المجيدة.

ميلادٌ مجيدٌ ستعقبه قيامةٌ مجيدةٌ لا محالة.

# مبادرة معهد المشرق تساهم في الوعي عن السّجناء الفلسطينيّين المسيحيّين

وصل لغرفة أخبار ملح الأرض بروشورات محدّثة صادرة عن مبادرة معهد المشرق، حول السّجناء الفلسطينيّين من المكوّن المسيحي. وتصدّر البروشورات الصّادرة بالعربيّة والإنجليزيّة والإيطاليّة الآية:"وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ." يوحنا ٨: ٣٢، وكان قد تمَّ الإصدار الأوّل في فترة عيد القيامة، وتحت شعار "المسيح قام حقاً قام، ونحن شهودٌ على ذلك."

"تضاعف عدد الأسرى بعد السّابع من أكتوبر، حيث بات يقبع في سجون الاحتلال الإسرائيليّ حتّى الآن أكثر من ١٢,٠٠٠ أسير فلسطينيّ، من بينهم ١٠ أسرى/ أسريات مسيحيّين/ات، يتعرّضون جميعهم لانتهاكات الاحتلال وصنوف جرائمه المختلفة، من قتل واغتصاب وتجويع وتعذيب، كما باتوا -جميعاً- منقطعين انقطاعاً تامّاً عن عائلاتهم، بفعل إلغاء الاحتلال زيارات الأهالي أو حتّى السّماح بزيارة اللّجنة الدوليّة للصّليب الأحمر لهم. كلّ هذا غير المخفيين قسراً، والّذين ترفض إسرائيل الإفصاح عن أسمائهم أو أعدادهم أو حتّى ظروف اعتقالهم.

يشارك الفلسطينيّون المسيحيّون أبناء جلدَتِهم في كلّ شيء تحت الاحتلال، مؤكّدين على هويّتهم الوطنيّة والنضاليّة كمكوّنٍ عضويٍّ أصيلٍ من النسيج الوطنيّ الفلسطينيّ."

للسّنة الثّانية على التّوالي، يأتي العيد هذا العام في ظلّ استمرار حرب الإبادة وماكينة الأبهارتايد والتّهجير على عموم فلسطين، الّتي خلّفَتْ آلاف الشّهداء والجرحى من أبناء شعبنا الفلسطينيّ، ناهيك عن اختطاف الاحتلال أكثر من ١٢,٠٠٠ أسير/ة فلسطينيّ/ة في معتقلاته الوحشيّة، غير المخفيين قسراً، ممّن يتعرّضون لصنوف جرائمه المختلفة من قتلٍ واغتصاب وتجويع وتعذيب، غيّبتهم ظلاميّة السّجن من التّواجد في كنف أهلهم وأحبّتهم.

نعايد ونصلّي من أجل لمّ شمل أسيراتنا وأسرانا وعائلاتهم، قائلين: كلّ عامٍ وأنتم بيننا، كلّ عامٍ ونحن على رجاء الحرّيّة أقرب.

الأسير ابراهيم مسعد هاني من رام الله/ الضّفّة الغربيّة المحتلّة. حُكِمَ عليه بالسّجن مؤبدين و٢٥ عامًا. لإبراهيم أربعة أبناء: مسعد، هاني، خليل، غدير.
مرّ ١٨ عيد فصح، و١٨ عيد ميلاد، ولمّا يحتفل ابراهيم مع عائلته بعد.

نائل سمير الحلبي: اعتُقل نائل عدّة مرّات، إذ كانت تجربته الأولى وهو بعد طفل، حيث أنهى شهادة الثّانويّة العامّة خلف قضبان الأسر. اعتُقِل آخر مرّة على حاجز قلنديا في أكتوبر ٢٠١٩، تعرّض فيها للتّعذيب الشّديد في مركز تحقيق المسكوبية، وحُكِمَ عليه أربع سنوات ونصف، حتّى تحرَّر بأواخر شهر حزيران ٢٠٢٤.
نال شهادة البكالوريوس من جامعة بيرزيت، وأكمل تعليمه العالي حتّى نال الماجستير، وهو في الأسر.
أعاد الاحتلال اعتقال نائل فجر العاشر من كانون الأوّل/ ديسمبر ٢٠٢٤، بعد ٥ أشهر من تحرُّره الأخير، حيث قام جيش الاحتلال بتفجير باب منزله وتكسير محتوياته.

الأسير مروان ابراهيم معدّي من جفنا/ الضّفّة الغربيّة المحتلّة. حُكِمَ عليه بالسّجن ٨ سنوات. قُبَيل انقضاء محكوميته بشهرين فقط، استأنفت النّيابة الصهيونيّة على قرار المحكمة، ورُفِعَ الحكم من جديد ليصل إلى ٢٢ عاماً. لمروان ثلاثة أبناء: ابراهيم، بيتر، ليث. مرّ ١٢ عيد فصح، و١٢ عيد ميلاد، ولمّا يحتفل مروان مع عائلته بعد.

الأسير خالد شوقي حلبي من القدس المحتلّة. حُكِمَ عليه بالسّجن ٢٨ عاماً. احتفاءً بالحياة والحبّ؛ تزوّج خالد من (كلير)، وكلّلهما المطران عطا الله حنا، والعروس مع عائلتيهما في الكنيسة، وخالد معهم على خط الهاتف، من داخل السّجن!
مرّ ٢٣ عيد فصح، و٢٣ عيد ميلاد، ولمّا يحتفل خالد مع عائلته بعد.

الأسير الصحفي رامز سمير عواد من جفنا/ الضّفّة الغربيّة المُحتلّة. اعتُقِلَ في آب الماضي، وما زال موقوفاً في سجن عوفر. يعمل صحفيّاً (مصوّراً مستقلاً)، عمره ٣١ عاماً. استُهدِفَ عدّة مرّات أثناء تغطيته الصّحفيّة في الميدان، وأُصيب مرّتين برصاص حيّ في رِجله، كان آخرها في كانون الثاني/ ديسمبر ٢٠٢٣. هذا العيد الأوّل لرامز، وهو خلف قضبان الأسر.

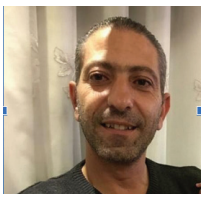

الأسير سامر مينا العربيد من رام الله/ الضّفّة الغربيّة المحتلّة. موقوف منذ ٢٠١٩، ويقبع حاليّاً في العزل الانفراديّ.
تعرّض سامر لتحقيق عسكريّ، ذاق فيه صنوف التّعذيب من تهشيمٍ لأضلاعه وفقدان السّمع في أذنه اليمنى. لسامر ثلاثة أطفال: ريتا، ومينا، وجولان. مرَّتْ ٥ أعياد فصح وميلاد متتالية، ولمّا يحتفل سامر مع عائلته بعد.

الأسير رامي رزق فضايل من رام الله/ الضّفّة الغربيّة المُحتلّة. يقبع حاليّاً خلف قضبان الأسر بقرار الإداريّ اللّعين، لمدة ستة أشهر، جُدِّدَتْ في تموز الماضي لستة أشهر أخرى، وهي قابلة للتّجديد دوماً حسب مزاجيّة ضابط المنطقة.
لرامي ابنة، تُدعى ميس، وهي في سنتها الدراسيّة الأخيرة في المدرسة. كثيرة هي الأعياد الّتي مرّت على رامي دون الاحتفال مع عائلته. في آخر رسالة لميس، تقول فيها: "أربعة أعياد ميلاد فقط هي الّتي حظيتها مع أبي، بفعل اعتقالاته المتكرّرة، وأغلبها كانت في الاعتقال الإداريّ."

الأسير جون وليم قاقيش من القدس المُحتلّة. اعتُقِلَ في عام ٢٠١٥، وحُكِمَ عليه بالسجن ٩ سنوات، رفعتها المحكمة الإسرائيليّة العليا فيما بعد، لتصل إلى أحّد عشر عاماً. في سبت النور تحديداً، تفتقد شوارع حارة النصارى جون، فقد مرَّت ٩ سنوات، ولم نسمع رنّة دفٍّهِ في زفّة سبت النّور.

الأسير خالد سليم سعد من بلدة بيرزيت/ الضّفّة الغربيّة المحتلّة. اعتُقِلَ في شهر شباط ٢٠٢٤، وما زال موقوفاً في سجن نفحة الصحراويّ. يُعاني خالد من قرحة شديدة في المعدة. أنجبَتْ زوجته طفلته الرّابعة بعد اختطافه بيوم. لديه أربعة أطفال: مجد، كرم، دانييلا، تاليا.
مضى أوّل عيد فصح لخالد، وهو خلف قضبان الأسر، وسيكون عيد الميلاد ٢٠٢٤ وهو على ذات الحال.

# العميدة الأكاديميّة في جامعة حيفا منى لويس مارون لـملح الأرض: "يدُ الرّبِّ هي من أوصلتْني"

بقلم: داود كُتّاب

تُصِرُّ البروفيسورة منى مارون في كلِّ محاضراتِها بما في ذلك اللّقاء المطوَّل مع ملح الأرض على أنَّها فتاةٌ "مش متفوّقة " في التّعليم، "مش ذكيّة" و "أقلّيّة في أقلّيّة في أقلّيّة". ولكنَّها تؤكِّدُ أنَّ "يد الرّبّ أوصلتني إلى ما وصلْتُ إليه" وتُركِّز كثيرًا على الفرصة الّتي أُعطيَتْ لها كي تكون أمينةً وتستثمرها إلى أقصى درجة.

وُلِدَتْ مُنى لويس مارون في قرية عسفيا التّابعة لمحافظة حيفا، البنت الثّالثة من أربعِ بناتٍ لعائلةٍ زراعيّةٍ، وصل أجدادها من لبنان القرن الماضي. حاولت أنْ تدرس الطّبّ ولكن محاولاتها رُفِضَتْ مرّتان وفي النّهاية التحقَتْ بجامعة حيفا في مجال علم النّفس ولم تكُنْ سعيدةً في سنواتِها الأولى.

## البحث المخبريّ

"حياتي المهنيّة تغيَّرتْ بصورةٍ كبيرةٍ في السّنة الثّالثة عندما بدأتُ في العمل البحثيّ ودخلتُ المختبر وأجريتُ الأبحاث على الفئران في مجال علم النّفس البيولوجيّ واستمرَّتْ في ذلك المسار حيث حصلتُ على شهادة الدّكتوراه في الأنظمة الدّماغيّة وآليّة الذّاكرة في الدّماغ" كما وأكملَتْ ما بعد الدّكتوراه في فرنسا وحصلَتْ على العديد من المنح العالميّة للأبحاث ممّا زاد من مكانتِها حيث تمَّ استقطابها لعضويّة مجلس الجامعات في إسرائيل. "حاولْتُ كلَّ جهدي في موقعي كوني أوّل عربيّةٍ تصلُ إلى موقع التّأثير لزيادة عدد الطلّاب والطّالبات العرب في الجامعات وعدد الأكاديميّين الّذين يُعلِّمون." وتقول مارون لـ ملح الأرض "رغم أنَّ عدد الطلّاب العرب في الجامعات زاد بصورةٍ كبيرةٍ إلّا أنَّ نسبة المحاضرين العرب لم تتجاوزْ 3% ولكنَّها مرتاحة أنَّها قامَتْ بزرع بذرة التّعليم العالي وتمَّ إيفاد العديد من المتفوّقين العرب للدّراسة العليا في الخارج كي يعودوا للبلاد لكي يتمَّ رفع نسبة المحاضرين العرب".

## عمادة جامعة حيفا

لم يكُنْ سهلًا أنْ تصل البروفيسورة مارون إلى أعلى منصب وصل له أي عربيّ في الدّاخل خاصّةً وأنَّ المنصب يتمُّ عبر انتخابٍ من قِبَلِ 56 شخصًا، وكان هناك ثلاث منافسين رجال يهود. "الانتخابات تمَّتْ في شهر أيلول الماضي والحرب في غزّة ولبنان مستمرّة والأجواء لم تكُنْ مناسبةً بالمرّة أنْ أنجح ولكنّي صلّيتُ للرّبِّ أن تتحقَّق مشيئته."

تقول مارون أنَّه كانَتْ مرتاحة للنّتيجة مهما ستكون. "قلتُ في صلاتي للرّبِّ أنّني سأقبل مشيئته دون أيّ تردُّد".

وضعَتِ البروفيسورة برنامج عملٍ وقامَتْ بعرضه على الجميع وتركّز على زيادة العمل على الأبحاث علمًا أنَّه لم يفُزْ أحدٌ في منصب عمادة الجامعة من كلّيّات العلوم حيث في السّابق كان الموقع لكلّيّات الآداب أو للعلوم الاجتماعيّة.

بعد الفوز بمنصب عميدة الجامعة، شاركَتْ في قدّاس في كنيسة مار شربل في عسفيا وفي قرية الجيش واعتبرَتْ أنَّ الرّبَّ وفّر لها وزنةً هامّةً. "صحيح أنَّ الفوز كان عبارةً عن كسر حاجز باطون لم يستطيعْ أيّ عربيّ أو حتّى أيّ امرأة أو أيّ أكاديميّ من كلّيّة علوم كسره، إلّا أنّني أعتبرُ أنَّ التّحدّي الكبير هو كيف سأتعامل مع هذه الوزنة الّتي توفَّرَتْ لي كما يقولُ الكتابُ المُقدَّس، سأحاول أن أستثمرها لصالح شعبي ولصالح أهمّيّة التّعليم والبحث وسأعمل جاهدةً أنْ أنجح في مهمّتي رغم التّحدّيات والمعارضين من كلّ جهة"

## بيبي بيرزيت ولبنان

تعترف البروفيسورة أنَّه رغم وجود كتلةٍ مهمّةٍ تدعمها إلّا أنَّ هناك العديد مِمَّن ينتظرون فشلها. "البعض يقول أنّني مؤيّدةٌ لحماس والآخرين يعتبرونني صهيونيّة إلّا أنّني واثقةٌ من موقعي ومُهمّتي وسنعمل على استثمار هذه الوزنة الكبيرة الّتي حظيتُ بها".

تردُّ مارون على بعض المحرّضين ضدّها بما قامَتْ به في أحّد أكبر المظاهرات المناهضة لمحاولات اليمين الإسرائيليّ التّدخُّل في المسار الأكاديميّ. في مظاهرةٍ أمام حشدٍ من مئات الآلاف على أقوال بنيامين نتنياهو إنَّ العرب يزحفون بأفواجٍ للتّصويت بالقول، مُستخدمةً اسم رئيس الوزراء الشّعبيّ: "نعم يا بيبي أفواجُ العرب تزحف ولكن باتّجاه التّعليم". وتقول البروفيسورة لـ ملح الأرض أنَّ عدد طلّاب العرب في جامعة حيفا وصل إلى 54% من مجموع الطلّاب ولكنّها تُصِرُّ أنَّ الهدف الآن النّوع ليس فقط الكَمّ.

في حديثٍ لصحيفةٍ إيطاليّةٍ قالَتْ الأكاديميّة العربيّة إنَّه رغم أنَّ البعض يُسمّي جامعة حيفا جامعة بيرزيت إلّا أنَّها فعلًا تتمنّى أنْ يكون هناك تعاونٌ مع الجامعات الفلسطينيّة والعربيّة ولكنّها تعترفُ أنَّه في الوقت الحاليّ لا يوجد أيّ اتّصال مع الجامعات في الضّفّة والقطاع أو العالم العربيّ.

ومن أمنيات السّيّدة المارونيّة الّتي قامَتْ عائلتُها بناء على نفقتها الخاصّة وبأيديها كنيسة مار شربل في قرية عسفيا، أنْ تزور جمهوريّة لبنان. "نحنُ نتابع منذ صِغرنا كلَّ ما يحدث في لبنان وأمنيتي أن أزور بلد أجدادي لبنان يومًا ما."

تقول منى مارون الّتي يطلُّ مكتبُها في جبل الكرمل على البحر الأبيض المتوسّط أنَّ هوايتها الخاصّة "رياضة التّجديف" وترغب إدخال الجسم الأكاديميّ والطلّابي في هذه الرّياضة والمنافسة فيها. كما تقول إنَّها سعيدة دائمًا في التّواصل مع الجميع وخاصّةً المجتمع العربيّ. "أحاولُ جاهدةً ألّا أرفض أيَّ دعوةٍ لتقديم محاضرةٍ في أيّ مدرسةٍ أو مؤسَّسةٍ أو نادي روتاري أو جمعيّة كبار السّنّ أو غيرها.

الأستاذة منى مارون تقولُ في كلِّ محاضراتِها إنَّه من المهمّ أنْ يكون الإنسان مجتهدًا وليسَ بالضّرورة أنْ يكون متفوِّقًا في الذّكاء، وتُقدِّم نفسها وعلاماتها المتواضعة في السّنوات الأولى من التّعلُّم كنموذجٍ على أنَّ أيّ إنسان مثابر يستطيعُ أنْ يصل إلى أعلى المستويات. "يقولون أنَّه من الصّعب على المرأة أنْ تكسر السّقف الزّجاجيّ ولكنّني أُثبِتُ أنَّه ممكن ليس فقط كسر السّقف الزّجاجيّ بل يمكن لمرأةٍ عربيّةٍ من عائلةٍ متواضعةٍ وفي غياب الذّكاء الباهر أنْ تقتحم السّقف الإسمنتيّ في حال كانَتْ مثابرةً وباقي الأمور ستكون بيدِ الرّبّ".

#

ولدت بروفيسور منى مارون (54 عامًا) وترعرعت في قرية عسفيا على جبل الكرمل، هي أوّل عربيّة يتمّ إنتخابها عميدة أكاديميّة لجامعة إسرائيليّة.

حصلت على درجة الدّكتوراه في علم الأحياء النفسيّ وهي عضو هيئة تدريس في جامعة حيفا منذ أكثر من 02 عامًا.

تُركِّز أبحاثها على كيفيّة تنظيم الدّماغ للعواطف وتأثيرات الإجهاد البيئيّ والطّفولة على الدّماغ. وعملت أيضًا في جامعة حيفا كرئيسة لقسم علم الأعصاب وكعضو في مجلس الشّيوخ الأكاديميّ.

# اقتراح لاعنفيّ لكلِّ فلسطينيّ يرغب بالانضمام إلى مقاطعة نظام الإبادة

بقلم: القس أليكس عوض

منذ الإنتفاضة الأولى، دعا الفلسطينيّون دول العالم إلى مقاطعة إسرائيل. حيث استجابت العديد من الدّول والمنظّمات والأفراد للدّعوة وقرّروا مقاطعة إسرائيل وخاصّةً بعد أنْ شهدَتِ البشريّة الإبادة الجماعيّة للفلسطينيّين في غزّة وإرهاب المستوطنين الإسرائيليّين وجنود الجيش الإسرائيليّ في الضّفّة الغربيّة. دولٌ مثل تركيا وماليزيا وأيرلندا والبرازيل وإسبانيا والعديد من الدّول الأخرى هي من بين الدّول الّتي قاطعَتْ نظام الفصل العنصريّ في فلسطين. ومع ذلك، لا يحقُّ لنا نحن الفلسطينيّون أنْ ندعو الدّول إلى مقاطعة إسرائيل بينما نجلس كما لو كنّا نشاهد مباراة كرة القدم ولا نفعل شيئًا سوى تشجيع اللّاعبين. يجب أنْ ننضمَّ إلى المقاطعة، خاصّةً لأنّنا الطّرف الأكثر تأثُّرًا بوحشيّة إسرائيل.

السّؤال المطروح بشكلٍ دائمٍ: كيف يمكن لكلِّ فلسطينيّ في الضّفّة الغربيّة وقطّاع غزّة أنْ ينضمَّ إلى ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم في مقاطعة نظام الإبادة الجماعيّة؟

ببساطة، يمكن لكلِّ فلسطينيّ أنْ يقوم بدوره في مقاطعة إسرائيل من خلال التّوقّف عن استخدام الشّيكل الإسرائيليّ.

رُبّما يسأل القارئ: "هل هذا ممكن؟ وكيف يمكنني المشاركة؟"

فيما يلي أربع طرق يمكننا من خلالها إيقاف اعتمادنا على الشّيكل:

أوّلًا: بعد استلام راتبك في نهاية الشّهر أو إذا حصلتَ على أموال من العائلة أو الأصدقاء في الخارج، لا تُسرِعْ فورًا إلى الصّرّاف لاستبدال الدّولارات والدّينار واليورو بالشّيكل. ابذلْ قصارى جهدك لاستبدال أقلّ مبلغ ممكن بالشّيكل ثم استخدم العملة الصّعبة المتبقّية للقيام بالتّسوّق. بالإضافة إلى ذلك، شَجِّع أفراد عائلتك وأصدقائك على فعل الشّيء نفسه. مع الأخذ بالاعتبار أنّه في كلِّ مرّة تتسوّق فيها باستخدام الشّيكل، فإنّك تدعم الاقتصاد الإسرائيليّ وبالتّالي استمرار الاحتلال والوحشيّة الإسرائيليّة.

ثانيًا: مقاطعة المنتجات الإسرائيليّة.

عندما تذهب إلى محل البقالة لشراء الخبز، أو منتجات الألبان، أو الخضار، أو الفواكه، أو عبوات الأطعمة المصنّعة، تجنّب المنتجات الإسرائيليّة. فقط قم بشراء المنتجات المصنوعة في فلسطين أو منتجات أيّ بلد آخر باستثناء نظام الإبادة الجماعيّة. نعم! هذا يتطلّب تضحية. فقط تذكّر تضحيات جميع العائلات الّتي فقدَتْ أحبّاءها والآلاف الّذين أصبحوا معاقين مدى الحياة وأولئك الّذين فقدوا كلّ ما لديهم بسبب التّطهير العرقيّ الإسرائيليّ. بمقاطعة إسرائيل، فإنّك تقول للشّهداء الموتى والأحياء إنّ تضحياتهم لا تذهب سدىً. بدمائهم زرعوا بذور التحرُّر وبمقاطعتكم يسمحون لهذه البذور بالنّموّ للحصاد.

ثالثا: تشجيع اللّجان المحلّيّة والسّلطة الوطنيّة الفلسطينيّة على إنشاء وافتتاح في كلّ مدينة وقرية محلّات بقالة وأسواق تمتنع عن التّعامل مع الشّيكل. بمجرّد أنْ يبدأ الفلسطينيّون هذا المشروع ببدء واحد أو اثنين من المتاجر الحرّة من الشّيكل، ستأتي دول العالم الّتي تؤمن بقضيّتنا واستقلالنا لمساعدتنا معنويًّا وماليًّا. فبإمكان عدد قليل من دول الخليج أنْ تدعم بسهولة مئة متجر. وستقوم الدّول الإسلاميّة مثل تركيا وماليزيا وإندونيسيا بسهولة برعاية مئة متجر. بالإضافة إلى ذلك، سترعى الدّول الغربيّة مثل أيرلندا وإسبانيا والبرازيل مئة متجر أو أكثر. ولتحقيق ذلك، يحتاج الفلسطينيّون إلى تنظيم هيئات محلّيّة قادرة على إيصال هذه الرّؤية إلى البلدان المانحة.

رابعًا: الإلحاح على السّلطة الفلسطينيّة بالبدء في مشروع إنشاء عملة وأورق نقد فلسطينيّة. لقد التزمَتِ السّلطة الوطنيّة الفلسطينيّة بقرارات اتفاقيّات أوسلو لعام 3791، والّتي فرضَتْ على الفلسطينيّين استخدام الشّيكل، ولكن بما أنّ إسرائيل خرقت اتفاقيّات أسلو فلا يجب على السّلطة الوطنيّة الفلسطينيّة الالتزام بها. لقد حان الوقت لإسقاط الشّيكل وهذا واجب على كلّ فلسطينيّ. ملايين الرّجال والنّساء الّذين خرجوا إلى شوارع مدن العالم رافعين الأعلام الفلسطينيّة ومنادين بنهاية الإبادة الجماعيّة الّتي يمرُّ بها الشّعب الفلسطينيّ تتساءل اليوم، ماذا نستطيع أنْ نفعل لدعم الشّعب الفلسطينيّ؟ وجوابي هو إنّ مِن أسرع الطّرق للتخلّص من البطش الإسرائيليّ هو العمل على إنهاء الاحتلال ودعم تحرّر الشّعب الفلسطينيّ من الشّيكل.

قال الفيلسوف كونفوشيوس: "بدل من أن تلعن الظّلام قم بإضاءة شمعة".

# لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ

## قصة القديسة بربارة

بقلم أ. سامية وديع عطا

إنَّ مفهوم هذه الآية أنَّ كلمة الله تُحيي الإنسان. فمَن خَلقنا هو الذي يُحيينا والأكل وحده لا يُحيي. فكما نعرف أنَّ الخبز وحده غذاء جسدي فقط ليُمكِّننَا من الحياة على الأرض، وأما كلمة الله فهي غذاؤُنا الرّوحي. والاثنان متكاملان. فطالما أنَّ الغِذاء الجسدي ّ والروحيّ مُرتبطان فلن تكونَ هناك حياة سعيدة بالاستغناء عن أحدهما.

هذا يذكرنا بقصّة "القدّيسة بربارة" التي كانت من شهداء المسيحية الـمُبكِّرة كما يذكرها التاريخ. ففضَّلت الاستشهاد باستجابتها إلى كلام الله على عيشها أميرة في القصر.

والاسم "بربارة" في اللاتينية تعني "الغريبة الجميلة" والقصّة طويلة. وبالاختصار فإنَّ بربارة ولدت في مدينة "نيقوديما" شمال العراق، وكانت باهرة الجمال. ويُقال أنها رفضت كل مَنْ تقدَّم لخطبتها. لذلك بنى لها أبوها قصراً وأغلق عليها جميع الأبواب سوى نافذتين خوفاً عليها من الـمُتطفّلين. فكان مكاناً بلا حريَّة.

أما الوالد فكان مُتعصِّباً شديد البطش والتَّمسُّك بالوثنية والتعبُّد للأصنام. ولم يكن يرُقْ هذا لبربارة، فهي لم تكن تملك السَّلام الداخلي رغم ثقافتها ودراستها لمختلف العلوم. كانت تبحث دائماً في الروحانيات وعن إله حقيقي تعبده. وفي يومٍ ما عندما سافر أبوها في مهمَّة، تعرَّفت "بربارة" على عالـمٍ كبير في الإسكندرية يُدعى أوريجانوس كانت سمعتْ عنه أنه أستاذ عالـمٍ كبير في المسيحية. فأرسلتْ له تستفسر منه عن العِبادة والصَّلاة وعن الإله الواحد. ومن كلامه شعرَتْ بسعادة غامِرة في الإيمان والصَّلاة للخالق والذي تفوَّق على إيمان والدها بالوثنية. فنزلت إلى ردهات القصر وحطّمت جميع الأصنام.

وحين عاد والدها من السَّفر رأى تغيراً في سلوكها وابتعادها عن الوثنية وعبادة الأصنام، فاستشاط غضباً وضربها ومنع عنها الطعام. ففكرت في إيمانها بالله الذي اعتنقته أخيراً، وهربت مع خادمتها عبر حقولِ القمح وكانت تأكل القمح المسلوق بمساعدة من المزارعين.

كانت "بربارة" أسطورة في الإيمان. فقد كانت مُلتزمة بالصَّلاة والتَّواصل مع الله، وكانت تتناول القمح من الحقول كلما احتاجت الأكل. وتقول القصَّة إنَّ "بربارة" مشتْ طويلاً إلى أن وصلت إلى فلسطين واختبأت في مغارة على تلٍ قريب شمال غرب بلدة "عابود" بالقرب من رام الله.

إلا أنَّ والدها لحق بها مع رجاله وبحث عنها حتى وجدها وحبسها في كهف مُظلم. لكنه وعدها أنْ تكون أميرة في القصر إذا تركت المسيحية وعادت إلى عبادة الأصنام. لكنها لم تستجب له بل تثبتت في إيمانها بالله وبيسوع المسيح. فأمر والدها بقطع رأسها. فاستشهدت في 4 كانون الأول عام 303 ميلادي. أما عقاب الوالد فكان سريعاً إذْ أنَّه عند عودته من الكهف إلى قصره، ضربته صاعقة فأحرقته في مكانٍ يُدعى "جلزون." (ويعني السرعة والخِفة في الحركة)

وبعد استشهاد "بربارة" أجمعت الكنائس تكريسها قدِّيسة، شهيدة الإيمان بالله. وسُميتْ ذكرى ذلك اليوم بـ "عيد البربارة."

"والبُربارة" أكلة شعبية يشترك في إعدادها وتناولها المسيحيون والمسلمون. وهي تُصنع من القمح المسلوق رمزاً لحياتها، وتوضع في صحون التقدمة وتُزيَّن بالسُّكّر والقَطر وجوز الهند والقِرفة والـمُكسّرات والزَّبيب والرُّمان. وتوزَّع حصص من طبق البربارة على الأصحاب والجيران وأفراد العائلة بالطَّبع.

أما المغارة التي اختبأتْ فيها بربارة فقد رُمِّمَتْ في بلدة" عابود" حيث تُعتبر اليوم مَزاراً تُضاءُ فيه الشُّموع.

# عائلة نشيوات في أمريكا تُحقِّق الحلم الأمريكيّ، في السّياسة أيضاً

بقلم: داود كُتّاب

ولدَتْ والدتي فروسينا إبراهيم نشيوات في مدينة السّلط الأردنيّة . والآن أصبح اسم عائلة والدتي في كلّ الأخبار حيث تمّ اختيار جانيت نشيوات لتولّي منصب الجراحة العامّ في الولايات المتّحدة، بينما أختها د. جوليا أكاديميّة ناجحة وقد تمّ اختيار زوجها مايك والتز كمستشار الأمن القوميّ القادم في إدارة دونالد ترامب. جاكلين نشيوات ستاب مُصمِّمة أزياء كانت ملكة جمال نيويورك عام ٢٠٠٤ وملكة جمال فلوريدا أمريكا عام ٢٠٠٨.

الدّكتورة جانيت نشيوات

هاجرَتْ نشيوات إلى الولايات المتّحدة في القرن العشرين. مثل جميع المهاجرين، كان التّعليم العالي أمرًا ضروريًّا ونتيجةً لذلك حقَّق العديد منهم نجاحًا في العمل المهنيّ من أطبّاء ومحامين ومهندسين وأكاديميّين. كان العمل الخاصّ أيضًا عامل جذبٍ كبيرٍ حيث حقَّق العديد من أبناء عائلة نشيوات السّلطيّة نجاحًا في أيّ عملٍ يستثمرون فيه.

أتذكَّرُ عندما فازت جاكلين بمسابقة ملكة جمال فلوريدا، سألني كثيرون عن مدى قرب عائلتنا من هذه المرأة الجميلة ذات الأصول الأردنيّة. في البداية لم أكُنْ أساوي بين عائلة والدتي والسّياسة، وبالتّأكيد ليسَ في بلدهم الأصلي.

ولكن أمريكا، باعتبارها أرض الأحلام وفَّرَتْ أيضًا لعائلة نشيوات فرصةً للتفوُّق والدّخول في مجال السّياسة

انضمَّ بعض أعضاء حمولة نشيوات بنشاطاتٍ في الحزب الدّيمقراطيّ لِما قدَّمه من دفاعٍ عن الحرّيّات الشّخصيّة ودعم الطّبقة المتوسّطة، وعرض شبكة أمان اجتماعيّ للمحتاجين. في الشّرق الأوسط، كان الرّئيسان كارتر وكلينتون الدّيمقراطيّان يعتبران من المؤيّدين لحقوق الفلسطينيّين والعرب.

ولكنَّ الحزب الجمهوريّ وتركيزه على القيم الأخلاقيّة المحافظة والاهتمام بالعائلة ومعارضته للإجهاض وزواج المثليّين هي الّتي جذبَتِ النشيوات الّذين شعروا بأنَّ برنامج الجمهوريّين الاجتماعيّ يعكس تربيتهم ويعكس الثّقافة المحافِظة الّتي نشأ فيها آباؤهم وأجدادهم في الأصل. وفي حين أقام النشيوات في البداية على السّاحل الشّرقيّ لأمريكا في بوكيبسي ويونكرز بنيويورك ونيوجرسي وبنسلفانيا وفلوريدا، انتقل العديد منهم مع الوقت غربًا إلى لوس أنجلوس وبكرزفيلد بكاليفورنيا. وكان ما جذبهم إلى كاليفورنيا هو طقس الشّرق الأوسط وفرصة العمل الزّراعيّ الّتي تشبه مسقط رأسهم في السّلط. عندما أفكِّر في عائلة النشيوات أتذكَّر شجر الزّيتون وكروم العنب والهواء الطّلق في منطقة عين سعدى القريبة من السّلط. في سنوات طفولتنا نتذكَّر بحنينٍ كيف كُنّا نأتي من القدس ونقضي الصّيف في كروم خوالنا وننام في خيمةٍ ونستمتع بخبز الشّراك الرّقيق والطّعام الصحيّ الّذي كانَتْ تُعِدُّه خالتي المحبوبة جوليا. إنَّ عائلة نشيوات يشعرون بالإحباط من الاهتمام الإعلاميّ بحادثٍ غريبٍ وقع عندما كانت جانيت في الثّالثة عشرة من عمرها.

الخال أيوب نشيوات
في حوش النشيوات في السلط

لقد أخبروني أنَّها كتبَتْ كِتابًا عن حياتها والقصّة لا تتعلّق بالحادث بل بكيفيّة تمكُّن هذه الطّفلة الصّغيرة جانيت من التّعامل مع الصّدمة والتغلُّب عليها ونجاحها في الدّراسة والعمل طبيبةً ومسؤولةً في المجال الطبيّ ولغاية ترشيحها لمنصب الجرّاح العامّ.

تُشجّع عائلة نشيوات المرشّحة لمنصب الجرّاح العامّ الجديد وصهرهم مستشار الأمن القوميّ وينتظرون تثبيت مجلس الشّيوخ الأمريكيّ لتلك المناصب، ويقول مروان نشيوات المُقيم في مدينة بيكبسي في ولاية نيويورك لـملح الأرض إنَّه بمجرَّد تثبيت جانيت نشيوات بمنصب الجرّاح العامّ الجديد سيتمُّ إقامة حفلة كبيرة تشمل وجبة المنسف الأردنيّة. يؤكِّد عدد من كبار الحمولة الأمريكيّة من أصول بلد معروف بكرم ضيافته أنَّهم لن يقبلوا بأقلّ من احتفالٍ ضخمٍ يليق بهذا المنصب الكبير لأحّد أعضاء عائلة النشيوات.

# تهنئة بمناسبة عيد الميلاد المجيد والسنة المباركة

- العين عيسى ناصر أيّوب
- العين مصطفى إبراهيم الحمارنة
- العين جورج حزبون جورج حزبون
- العين صلاح أديب سلامة الهلسا
- السّفير كريم قعوار
- رجل الأعمال غسان نقل
- رجل الأعمال ردين قعوار
- رجل الأعمال أسامة امسيح
- الفنانة لينا نقل
- النائب الأسبق عمر النبر
- النائب الأسبق قيس زيادين
- القسّ جاك سارة- القدس
- القسّ منذر اسحق بيت ساحور
- الصّحفية هند شريدة- القدس
- مكتب المحامي جوناثان كتاب وسني خوري وماهر حنا- القدس
- صموئيل وجهان كُتّاب- فيلادلفيا
- نسرين حواتمة وماهر أبو الليل

احجز غرفتك الآن في فندق سنترو مدى عمان من روتانا
و استمتع بتجربة إقامة مريحة و فريدة من نوعها.